أثر الكفايات المعرفية لأساتذة التربية البدنية والرياضية على سلوكهم التدريسي في ضوء التدريس بالكفاءات ومتطلبات تعليمية المادة

قطاف محمد. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الاغواط.

ملخص.

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية مكون بيداغوجي مهم ومادة مكملة في المنظومة التربوية في الجزائر وهي جزء من التربية العامة تعمل على تنشئة التلاميذ "بدنيا ونفسيا وعقليا" وتكوين شخصياتهم للمساهمة في بناء وتشييد الوطن، ولتحقيق هذه الغايات الكبرى يجب توفير الإمكانيات اللازمة من ملاعب ووسائل تعليمية وإعداد أساتذة مؤهلين وإعتماد مناهج بيداغوجية حديثة، لقد عرفت مادة التربية البدنية والرياضية مجموعة من الإصلاحات مما أدى إلى إحداث تغيرات جذرية في مناهجها ومحتواها وكذالك طرق وأساليب تدريسها مما يستلزم أستاذ يكتسب كفايات معرفية تجعله ملم بالمحتوى البيداغوجي متمكن من المعارف التي تندج ضمن المناهج المعتمدة قادرا على ترجمتها إلى سلوك تدريسي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا دعانا لدراسة أثر الكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على سلوكه التدريسي خلال حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات الدالة: كفايات التدريس، الكفايات المعرفية، السلوك التدريسي، المقاربة بالكفاءات.

Abstract.

It considers that the physical and sportive education is an important pedagogic consist and continued subject with educational domain in Algeria and it is part of general education that works in growing pupils physically, emotionally and mentality. Also it helps them to build their personality for developing our country. Al though to realize this great aims, they have to provide many possibilities like stadiums, means of education, qualified teachers and a modern pedagogical method. The physical and sportive education knew a series of renovation that made a deeply changing in this methods containment and way of teaching. So it used to be a professor who aquiring knowledgeable competences in pedagogical system and who be able to aim all knowledge that contain several methods this professor used to be able to translate this knowledge into education behavior during the courses of physical and sportive education. As a result it let us study the mark of knowledgeable capacities into his behavior teaching during with the courses of physical and sportive education for middle and secondary schools.

Key-words: Teaching competencies, cognitive skills, the behavior of teaching, approach competencies.

1. مقـدمــة.

التربية البدنية والرياضية ذات هوية حقيقية تنطبع بمضمونها بضبط المكتسبات التربوية بصورتها الإنسانية والاجتماعية، لا بل بتفاعلها مع سائر مواد التعليم ومناخ المدرسة، هي حقاً تسعى تنشئة الإنسان وجعله مواطناً عالمياً يتكيف مع مقتضيات الحياة الاجتماعية ويتصدى لتحديات حضارة الاستهلاك، كما أنها ترعى أطر الرصيد الإنساني وعلاقة الجسد بالروح، كما أنها مظهر من مظاهر التربية العامة فهي عملية تعديل في سلوك الفرد بما يتناسب مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه وهي حلقة في سلسلة من العوامل التي تساعد في تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع، وهي وسيلة مهمة لرفع المستوى الصحي وهناك رابطة وثيقة بين ممارسة الرياضة والصحة الأمر الذي يتطلب ممارسة التربية البدنية والرياضة في مختلف المراحل التعليمية بما في ذالك الجامعة، كما إن تحقيق أهداف التربية البدنية لايكون إلا من خلال" معلم يمتلك كفايات تدريسية والمعارف والمهارات والقدرات التي تساهم في استنهاض قدرات المتعلمين نحو نهل الخبرات التربوية، ومساعدتهم على الاندماج والتكيف مع تغيرات العصر ومتطلباته" (شوق محمودا أحمد وسعيد، محمد مالك محمد، 1995، 337).

إن من أهم نتائج الإصلاحات التربوية التي شهادتها الجزائر على السيرورة البيداغوجية لدروس التربية البدنية والرياضية بعد تبني نظام المقاربة بالكفاءات أجْرَأت المفاهيم والنظريات والمعارف المتعلقة

بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والحركية وأصبح التلميذ ركن أساسي في العملية التدرسية "محور العملية التعليمية التعلمية" والأستاذ مرشد وموجه عن طريق ممارسة مجموعة من المهام والعمليات والإجراءات البيداغوجية التي تظهر في سلوكه التدريسي، "وقد ظهر اتجاه في الوقت الحاضر ينظر إلى كفاية المعلم على أساس قدرته على الاستخدام أو التوظيف الماهر لمجموعة من الكفايات التعليمية استخداما مناسبا ليساعده على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالعملية التعليمية" (عيد غادة، 2004، 88)، وقد حول الباحث جاهدا إلى جمع أكبر عدد ممكن من المراجع النظرية الدراسات السابقة في بحثه لتسليط الضوء على هذه المقاربة الجديدة ومدى قدرة الأستاذ على فهم وإستعاب معالم هذه المقاربة والتكيف مع توجهاتها ومطالبها أثناء عملية التدريس.

أن سير حصة التربية البدنية وطريقة إعداد الدروس وتنفيذها وتقويم مخرجات العملية التعليمية يتطلب مجموعة كبيرة المعارف والخبرات والعديد من التقنيات والأداءات يحولها الاستاذ إلى عمليات وممارسات تعليمية في شكل سلوك تدريسي أثناء القيام بالمهام المنوط به، إلا أنه مازال يعتري درس التربية البدنية والرياضية بعض النقص في عدة جوانب خاصتا في إطار المفاهيمي والتطبيقات التربوية البيداغوجية لفلسفة الفكر البنائي أو التدريس بالكفاءات، مما دعانا إلى دراسة الكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وأثره على ممارساته التعليمية في طوري المتوسط والثانوي، ويشير فريديريك Frederick حسب ما أوردته الفتلاوي (2004) إلى "أن كل أداء كفاية يتشكل من ثلاثة عناصر أساسية وهي:**معرفية**: يتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورة لأداء مهام الكفاية. **عملية:** يشمل السلوك الأدائي الذي يتألف من مجموعة الأعمال، والحركات التي يمكن ملاحظتها **وجدانية:** ويشتمل هذا المكون على جملة من الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي تتصل بمهام الكفاية الأدائية" (الفتلاوي، 2004، 22)، ويوضح فلاندرز Flanders كفاية الأداء التعليمي حسب ما جاء به عبد الرحمن الأزرق "بأنه قدرة تعليمية نوعية يطلق عليها القدرة الفنية، ويعبر عنها بمعايير سلوك المعلم، ويشمل كل ما يقوله المعلم أو يفعله أثناء الموقف التعليمي، أي جميع ما يصدر عن المعلم من سلوك أثناء العملية التعليمية" (الأزرق، 2000، 17)، وذكرت الفتلاوي أن الكفاية ترتبط بسلوك أدائي مُرْضٍ للقيام بمقتضيات الأفعال والأعمال أو المهام المطلوبة (الفتلاوي، 2004، 24). أما حسن حسين زيتونٌ قام "بربط بين الكفايات المعرفية والسلوك التدريسي حيث يتأسس الأداء المهاري على المعرفة أو المعلومات، إذ تكون المعرفة جزء لا غنى عنه من هذا الأداء" (زيتون، 2004، 06).

وإنطلاقا مماسبق تم صياغت مشكلة البحث كالتالي:

- هـل تؤثر الكفايات المعرفية التي يمتلكها أستاذ التربية البدنية والرياضية على سلوكه التدريسي خلال حصة التربية البدنية في ضوء التدريس بالكفاءات ؟

يهدف هذا البحث التعرف على أثر الكفايات المعرفية في ضوء نموذج التديس بالكفاءات على السلوك التدريسي للأستاذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وعلى التحصيل العلمي للتلاميذ بمختلف المستويات مجتمعة (الحسي حركي، وجداني، معرفي).

2. الخلفية النظرية.

1. 2. تحديد المفاهيم والمصطلحات.

- **السلوك التدريس: "**هو كل مجموعة التصرفات والأعمال يقوم بها الأستاذ خلال المواقف التعليمية أثناء عملية التدريس".

- **تعريف التدريس:** "مجموعة من الأعمال أو الأفعال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون وتستهدف تحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد". (عبد السلام مصطفى عبد، 2007، 17).

- **التعليم:** "مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر للتعلم، والتعليم عملية حفز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم". (صالح عبد الله العيسان، 2007، 305).

- **مفهوم المقاربة:"**يعني مفهوم المقاربة لغة، الدنو من شخص أو شيء ما واصطلاحا الكيفية العامة لإدراك ودراسة مسألة ما أو الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني المقاربة القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار إستراتيجيات التعليم والتقويم" (عبد اللطيف الفاربي وآخرون، 1994، 21).

- **المقاربة بالكفاءات:"**هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في

هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة" (وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 02).

- **تعرف الفتلاوي الكفاية بأنها** قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية، تشمل مجموعة مهام (معرفية ومهارية ووجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفعالية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة (الفتلاوي، 2004، 29).

- **ويشير الهاروشي** إلى أن وزارة التربية الوطنية في مقاطعة (كيبيك) بكندا، حددت أربعة أنواع من الكفايات هي:

- الكفايات المعرفية وتتمثل في إكساب المتعلم منهجيات في العمل الفكري؛
- الكفايات المنهجية وتتمثل في تنظيم العمل وفي قبول العمل مع الجماعة؛
- الكفايات المرتبطة بالمواقف والسلوكيات - الكفايات اللغوية التواصلية (بوعلاق، 2004، 25) ؛

- **الكفاية التدريسية:** الكفاية التدريسية قدرة الاستاذ أو الطالب المتربص على القيام بعمل تعليمي أو فعل تدريسي ما بمستوى عال من الدقة والإتقان في زمن أقل من الزمن المحدد للأداء العادي وتحتوي الكفايات التدريسية على عدد من الكفايات التدريسية الفرعية.

التدريس بالكفاءات: الأساليب التربوية التي يمارسها الأستاذ بهدف تطوير قدرات طلبته الفكرية، من خلال بناء المعرفة من منطلقات ومعارف سابقة للتلميذ وتكون ممهدة للاحقة وتشكل سلسلة من المعارف.

2. 2. الدراسات السابقة والمشابهة.

- **دراسة فايز يحي الهندي:** وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية - سيدي عبد الله– تحمل عنوان - تأثير أسلوب التعلم البنائي على المجال المعرفي والانفعالي ومستوى الأداء المهاري للاعبي كرة اليد بالجمهورية اليمنية - للعام الجامعي 2008/2007.

- **دراسة الملا 2004:** الملا فيصل عبد الله: فعالية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين تقييم التربية الرياضية المحلة التربوية العدد 82، 2004). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس لدى الطلاب المعلمين بقسم التربية الرياضية بجامعة البحرين، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وفعالية أسلوب التدريس المصغر في تنمية بعض كفايات التدريس.

- **دراسة مكي إبراهيم احمد محمود 1999(مكي إبراهيم احمد محمود، 1999) : تحديد الكفايات التعليمية المهنية التي يجب أن تتوفر لدى خريج كلية التربية:**هدفت هذه الدراسة إلى:تحديد الكفايات التعليمية المهنية التي يجب أن تتوفر لدى خريج كلية التربية جامعة الخرطوم وتحديد الكفايات التعليمية التي تنقص الخريج وتحتاج إلى تطوير وتدريب عليها. وخلص الباحث عند تحليل نتائج استجابات الخريجين إلى أن أهم الجوانب التي تحتاج إلى التدريب عليها هي: مجال التخطيط، مجال التفاعل وإدارة الصف، استراتيجية عرض الدرس، مجال التقويم.

- **بعض أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة:**

- اختيار أدوات البحث وضبط المتغيرات أثناء التجريب والمعالجة الإحصائية المناسبة؛
- مناقشة النتائج للدراسة الحالية وبيان مدى اتفاقها وتعارفها مع نتائج الدراسات المشابهة؛
- ويستخلص من الدراسات المشابهة فاعلية نموذج التدريس بالكفاءات في إكساب التلاميذ المفاهيم السليمة، وحصول التعلم ذي المعنى، وبالتالي فإن لها أثر إيجابياً على التعلم والتحصيل.

3. المنهجية.

- **المنهج المستخدم في البحث:** ولما كان موضوع هذه الدراسة يتعلق بالوصف والمقارنة في ما يخص معرفة اثر الكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على سلوكه التدريسي فانه يقتضي إتباع المنهج الوصفي.

- **مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط والطور الثانوي لمدينة آفلوا الأغواط.

- **عينة البحث وكيفية اختيارها:** تتألف عينة البحث من 41 أستاذ وتم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة، وتمثلت في أساتذة الطور الثانوي للمستويات الثلاثة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة).

- **الأدوات والتقنيات المستعملة في البحث:** قمنا ببناء **إستمارة** على طريقة ليكيرت ثلاثية الأوزان (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) لقياس الكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على تضم أربعة محاور بحيث يحتوي كل محور على مجموعة من الفقرات (مجـــال التخطيط، مجـال الشرح وعرض الدرس، مجـــال إدارة وتنظيم الدرس، مجـــال التقويم) التي تكونت مـن) 42) فقـرة. قمنا ببناء إستمارة على طريقة ليكيرت ثلاثية الأوزان (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) لقياس السلوك التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية تكونت مـن) 42) فقرة.

- **الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من صدق الأداة** إعتمدنا في بناء أداة الدراسة على *صدق مفهوم التكوين الفرضي* بحث تبنى أداة الدراسة في ضوء الفرضيات الاساسية للدراسة، لقياس مدى صلاحية محاور وعبارات أداة الدراسة قمنا بإعتماد صدق المحكمين حيث عرضنا أداة الدراسة على مجموعة من الاساتذة الباحثين في مجال تدريس وتعليمية مادة التربية البدنية والرياضية *الصدق المضمون أو المحتوى*. **للتأكد من ثبات الإستبيان** قمنا بحساب معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة التطبيق مرتان الإختبار وإعادة نفس الأختبار عن بإستخدام معامل الإرتباط الخطي بيرسون، وبعد التطبيق تم إيجاد معامل الإرتباط والمقدر ب : 0. 732 =R1 عند مستوى الدلالة 05 .0)) للكفايات المعرفية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومعامل الإرتباط: 0. 778=R2 عند مستوى الدلالة 05 .0)) للسلوك التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على أن معامل ثبات قوي دال إحصائيا.

- **الأساليب الإحصائية المستعملة:** بعد التطبيق على عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من البيانات ولاختبار صحة الفروض قمنا بمجموعة من المعالجات الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS)) وإخترنا العلاقات التالية: (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، مجموع الدرجات الخام، معامل الإرتباط الخطي البسيط بيرسون ومعامل الإرتباط المتعدد، الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد).

4. عرض وتحليل النتائج.

في ضوء أهداف وتساؤلات البحث قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية وقد تم وضع هذه النتائج في جدولين حيث يمكن من خلالهما مناقشة النتائج كما يلي:

1. 4. معاملات الإنحدار بين المتغير المستقل (الكفايات المعرفية) والمتغير التابع (السلوك التدريسي).

جدول رقم 01: معاملات الإنحدار بين المتغير المستقل (الكفايات المعرفية) والمتغير التابع (السلوك التدريسي).

المصدر	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة T المحسوبة	القيمة الإحتمالية	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل
	B	خطأ المعياري	Beta					
مقطع خط الإنحدار	118,29	31,30	-	3,33	0,00	0,65	0,40	0,41
التخطيط	0,811	0,652	0,207	1,24	0,222			
الشرح	8,93	2,46	0,47	3,27	0,029			
إدارة الدرس	2,49	2,51	0,19	1,09	0,446			
تقويم	8,61	2,83	0,44	2,98	0,00			

التعليق على النتائج والحكم على صلاحية نموذج الإنحدار الذي تم حسابه:

- **إتفاق أو منطقية قيمة وإشارات معاملات الإنحدار:** يلاحظ هنا أن متغيرات الظاهرة محل الدراسة تندرج ضمن الإطار البيداغوجي في مجال التربية البدنية والرياضية. و بالرجوع إلى نموذج الإنحدار الخطي المتعدد المتحصل عليه في الدراسة الذي يوضح العلاقة المعنوية بين متغيرات البحث بعد عملية التكميم نجد: $Y= 0.81X_1+8.93X_2+2.94X_3+8.61X_4+118.29$. من خلال هذا النموذج نستنتج أنه لا يوجد تعارض بين الشروط النظرية للظاهرة محل الدراسة ونتائج نموذج الإنحدار المفسر لعلاقة الأثر المعنوية بين المتغير التابع **(السلوك التدريسي)** ومؤشرات المتغير المستقل **الكفايات المعرفية (التخطيط، الشرح، إدارة وتنظيم الدرس، التقويم).**

- **القدرة التفسيرية للنموذج:** يتم الحكم على القدرة التفسيرية لنموذج الإنحدار من خلال معامل التحديد المعدل، الموجودة في الجدول رقم (01) الذي يبين للعلاقة المعنوية بين المتغير التابع (السلوك

التدريسي) والمتغير المستقل الكفايات المعرفية (التخطيط، الشرح، إدارة وتنظيم الدرس، التقويم)، حيث أن قيمة معامل التحديد المعدل المقدرة (0,41)، هذا يعني أن متغيرات الدراسة المختارة للنموذج قد فسرت ما قيمته (41%) من أثر مؤشرات المتغير المستقل الكفايات المعرفية (التخطيط، الشرح، إدارة وتنظيم الدرس، التقويم) على المتغير التابع (السلوك التدريسي) المقدرة بـ(0,41)، بمعنى أن (41%) من التغيرات التي تحدث المتغير التابع (السلوك التدريسي) تعزى لمؤشرات المتغير المستقل الكفايات المعرفية (التخطيط، الشرح، إدارة وتنظيم الدرس، التقويم)، و(59%) من التغيرات تعزى إلى عوامل أخرى وهذه النتائج تعكس صلاحية المتغيرات المختارة لدراسة ومدى قدرتهما على تفسير نتائج نموذج الإنحدار، أما الدلالة الإحصائية لهذا النموذج قد بررها مستوى الدلالة المقدر(0. 00) وهو دال إحصائيا ويتماشى مع فرضية الدراسة.

2. 4. تحليل التباين ومعاملات الارتباط بين المتغير المستقل (الكفايات المعرفية) والمتغير التابع (السلوك التدريسي).

جدول رقم 02: تحليل التباين ومعاملات الارتباط ANOVA بين المتغير المستقل الكفايات المعرفية (التخطيط، الشرح، إدارة وتنظيم الدرس، التقويم)، والمتغير التابع (السلوك التدريسي).

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة sing	معامل الإرتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل
الإنحدار	40390.80	13869.58	17,321	5	0.00	0,65	0,40	0,41
الخطأ	5728,11	8192.81	-	35	-			
الكلي	61430.88	503.52	-	40	-			

أن الغرض من حساب جدول تحليل التباين ANOVA هو تحليل مجموع مربعات الإنحرافات الكلية للمتغير التابع SST ومجموع المربعات الإنحرافات العائدة للإنحدار SSR ومجموع مربعات الخطأ SSE. كما يتم إستخراج أهم مؤشر لجودة نموذج الإنحدار معامل التحديد: مجموع مربعات الانحرافات الكلية للمتغير التابع / مجموع مربعات الانحرافات العائدة للانحدار=R^2

$$R^2 = \mathbf{26553.\ 49788/61430.\ 88 = 0.\ 43225}$$

إن الجذر التربيعي لقيمة معامل التحديد يساوي معامل الإرتباط :

$$\mathbf{r = \sqrt{R^2} \sqrt{0.43225} = 0,657 \text{ بتعويض القيم نجد}}$$

وهذه النتائج تتماشى مع النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2). وتبين هذه النتائج أنه 65. 7% من تباينات الإنحرافات الكلية في قيم المتغير التابع تفسرها العلاقة الخطية نموذج الإنحدار مع مؤشرات المتغير المستقل وهذه النتيجة تبرر قيمة معامل التحديد المعدل المتحصل عليها في الجدول رقم (1).

- **المعنوية الكلية للنموذج:** يتضح من جدول (2) تحليل التباين ANOVAقيمة F المحسوبة تساوي 17,321 وقيمة الإحتمالية P. VALUE تساوي 0. 00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 هذا يعني أن هناك واحد على الاقل من معاملات الإنحدار يختلف عن الصفر وله قيمة معنوية. كما أنها تتماشى مع فرضيات الدراسة وتبرر النتائج المتحصل عليها.

- **المعنوية الجزئية للنموذج :** في الخطوة السابقة توصلنا مؤداها أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار يختلف عن الصفر ولتحديد أي من هذه المعاملات التي تكون معنوية نقوم بإجراء إختبار المعنوية الجزئية للنموذج عن طريق الإختبار ت T. test. من خلال النتائج الموجودة في الجدول (1) :

- الجزأ الثابت من (118. 29) = $\boldsymbol{B_0}$ عند القيمة (0. 00) ومنه نستنتج أن المقدار الثابت في نموذج الإنحدار معنوي.

- ميل خط الإنحدار B_1 لدرجة لدرجة التخطيط (0. 811) عند القيمة (0,222) ومنه نستنتج نموذج الإنحدار غير معنوي.
- ميل خط الإنحدار B_2 لدرجة الشرح للحصة (8. 93) عند القيمة (0,029) ومنه نستنتج نموذج الإنحدار معنوي.
- ميل خط الإنحدار B_3 لدرجة إدارة للحصة (2. 49) عند القيمة الإحتمالية (0,446) ومنه نستنتج نموذج الإنحدار غير معنوي.

ميل خط الإنحدار B_4 لدرجة التقويم (61 .8) عند القيمة الإحتمالية(0,00) ومنه نستنتج أن نموذج الإنحدار معنوي.

5. منافشة وخلاصة.

استنادا إلى نتائج هذه الدراسة التي توصلت إلى كشف حقيقة تأثير الكفايات المعرفية التي يمتلكها الأستاذ على الممارسة التعليمية وهذا يتضح من خلال تميز الأساتذة ذوى المعارف التربوية العالية التي تؤهلهم لإمتلاك كفايات معرفية تساعدهم على تعزيز ممارساتهم التعلمية والتحكم في سلوكهم التدريسي أثناء سير الحصص التعلمية ويقول عبد المنعم الدردير (2004) في شأن المعلم الكفء " انه يمثل ثروة قومية لأن تكوين جيل بأكمله إنما يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يتصف به ذلك المعلم من كفاية أكاديمية ومهنية واجتماعية واتجاهات موجبة تساعد على أداء مهنته بنجاح (الدردير 2004، 209).

كما إن نتائج هذه الدراسة تتماشى مع ماذكرته الفتلاوي. أن الكفاية ترتبط بسلوك أدائي (تدريسي) مرض للقيام بمقتضيات الأفعال والأعمال أو المهام المطلوبة (الفتلاوي، 2004، 24)، كما إن الإستخدام الفعال للكفايات المعرفية يساعد الأستاذ على إتخاذ القرار البيداغوجي في المكان والزمان المناسبين وهذا ما أكده الأزرق بأن الاستخدام أو التوظيف الماهر لمجموعة من الكفايات التعليمية استخداما مناسبا، يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، فيما يتعلق بالعملية التعليمية (الأزرق، 2000، 17)، أما جامل فذكر ان فرق بين الكفاية والأداء بان الأداء هو المظهر العلمي للكفاية (جامل، 2000، 13)، أما حسن حسين زيتون قام بربط بين الكفايات المعرفية والسلوك التدريسي وذكر أن الأداء التدريسي يتأسس على المعرفة أو المعلومات، إذ تكون المعرفة أو المعلومات جزء لا غنى عنه من هذا الأداء. (زيتون، 2004، 06)، ويرى الدريج أن الكفاية هي " البطانة الداخلية للأداء والتي تلعب دور المحرك أنها نموذج مستبطن ومكتسب وغير مرئي ولا يلاحظ إلا من خلال انجازات وسلوكيات مؤشرة (الدريج، 2003، 317)، كما تميز أساتذة الطور الثانوي في طريقة التدريس المناسبة من خلال تكريسهم للطريقة الحديثة للتدريس مقارنة بزملائهم أساتذة الطور المتوسط وهذا ما أكدت عليه نتائج المقابلات مع التلاميذ، وهذا راجع الى الدرجة العلمية التي يمتاز بها اغلب أساتذة طور الثانوي فاغلب الشهادات التي بحوزة هاته الفئة هي من درجات الماستر أي أعلى من درجات الليسانس التي يمتلكها اغلب أساتذة الطور المتوسط مما يعكس التفاوت في درجة المعرفة المتوفرة عند كل طرف وبهذا يحصل التفاوت في نوعية الممارسة التعليمية والعلاقة التواصلية بين التلميذ والأستاذ في كل طور من الأطوار التعليمية، وتشير سهيلة الفتلاوي (2003) في هذا الإطار إلى أن المعلمين عندما يعرفون الكفايات التي يتطلبها عملهم، فإنهم يستطيعون تحديد الأهداف التي يعملون من أجلها ويستطيعون بسهولة أن يعرفوا ما ينبغي لهم أن يتعلموه وصولا لتحقيق الأهداف المتوخاة، ومن أهم أبعاد الكفايات التدريسية التي ينبغي لهم أن يكتسبوها البعد الأخلاقي والأكاديمي والتربوي وبعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والانسانية (الفتلاوي، 2003، 37). إن هذه المقاربات النظرية والإ جراءات التطبيقة تعتبر سند علمي لتبرير فرضيات الدراسة.

المراجع والمصادر.

إبراهيم محمود عبد المقصود وحسن أحمد الشافعي. (2003). الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية. ج2، الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

إبراهيم ناصر. (1999). مقدمة في التربية. ط1، عمان، الأردن: دار عمار للطبع والنشر.

أبوزيد، أمة الكريم طه. (2003). أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمي في التحصيل وعمليات العلم باستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

أحمد الطيب. (1999). أصول التربية، ط1، الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي.

أسامة كامل راتب. (1990). دوافع التفوق في النشاط الرياضي، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

أمين أنور الخولي. (2002). أصول التربية البدنية والرياضية، ط2، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

تركي رابح. (1990). أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جامل عبد الرحمان 1421هـ الكفايات التعليمية في القياس والتقويم، ط2، عمان، الأردن:، دار المناهج للنشر والتوزيع.
الخليلي وخليل يوسف. (1996). تدريس العلوم في مراحل التعليم، ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.
الزامل ريم. (2001). الفرق بين المعلومات والمعرفة، النجاح للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
حسن حسين وزيتون كمال عبد الحميد. (1992). البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي. ط1، الإسكندرية، مصر.
الصباغ. عماد. (1995). علوم التربية، القاهرة، مصر: دار الطالب.
الفالح سلطانة قاسم. (2003). فاعلية النموذج الواقعي في تنمية التحصيل، كلية التربية-جامعة عين شمس، المجلد (6)، القاهرة.
كاظم الفتلاوي. (2003). كفايات التدريس المفهوم الأداء التديب، ط3، عمان، الأردن: دار الشروق لنشر والتوزيع.
كاظم محسن الفتلاوي. (2005). تعديل السلوك في التدريس، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
كمال عبد الحميد زيتون. (؟). التدريس نماذجه ومهاراته، دار عالم الكتب، ط1، الإسكندرية، مصر.
محمد محمود الحلية. (2014). مهارات التدريس الصفي، ط4، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.